رابط المادة على منصة باحث

فوائد شتّى

مسائل في الاستخارة والاستشارة

محمد ابن طوق المري

الاستخارة طلب العبد من الله تعالى ان يختار له. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه رضي الله عنهم الاستخارة في الامور كلها كما يعلمهم السورة من القرآن. وفي هذا العناية التامة بالاستخارة وانها متأكدة مرغب فيها. حتى قال بعض - 00:00:00

لا ينبغي لاحد ان يقدم على امر من امور الدنيا حتى يسأل ربه الخيرة في ذلك توفيق الله عبده الاستخارة علامة سعادة العبد وارادة الله به الخير. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:20

من سعادة ابن ادم استخارته الله. ومن سعادة ابن ادم رضاه بما قضى الله. ومن شقوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقوة ابن ادم سخطه بما قضى الله عز وجل. الحديث اخرجه احمد والترمذي. وحسنه الحافظ ابن حجر - 00:00:40

فمن هم بامر شرع له ان يركع ركعتين من غير فريضة ثم يدعو بالدعاء الذي اخرجه البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمني استخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة - 00:01:00

القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير فريضة. ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي - 00:01:20

في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال عاجل امري واده. فاصرفه عني واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان. ثم ارضني به. قال ويسمي حاجته - 00:01:40

وهذا الدعاء العظيم الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو عوض لهذه الامة عما كان عليه اهل الجاهلية من زجر الطير والاستقساء بالازلام اذا بدت للواحد من حاجة للنكاح او سفر او بيع كانوا يستقسون بالازلام او يسجنون الطير - 00:02:00

طلبا لعلم ما قسم له في الغيب. وهذا من ضلالهم وسفههم. واما امة الاسلام فقد هداهم الله تعالى الى السعادة في الدنيا والاخرة. ومن ذلك هذا الدعاء العظيم. الذي هو توحيد وافتقار وتوكل - 00:02:20

عبودية وسؤال لمن بيده الخير كله الذي لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يصرف السيئات الا هو الذي اذا فتح لعبده رحمة لم احد حبسها عنه. واذا امسكها لم يستطع احد ارسالها اليه. وقد تضمن هذا الدعاء توحيد الله تعالى والتوكل عليه وتفويض الامور اليه - 00:02:40

ايه والرضا به وباختياره سبحانه وتعالى وتضمن الاقرار بصفات كماله سبحانه وتعالى من العلم والقدرة والارادة فلذلك كان علامة السعادة والتوفيق. وما ندم من استخار ربه بعلمه واستقدره بقدرته. وسأله من فضله العظيم - 00:03:00

قول جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السواه من القرآن في الامور كلها هذا عام اريد بهم خصوص لانهم لا يستحاروا في فعل واجب او ترك محرم. والحديث يتناول العظيم من الامور والحقير. فرب حقير - 00:03:20

يترتب عليه الامر العظيم. وقوله فاياك ركعتين من غير فريضة. اي ليصلي ركعتين من غير الصلوات المفروضة وذلك لتكون صلاته مفتاحا له يعني الخير وسببا لايجاد مطلوبه وتحقيق مرغوبه ويقع المستقير ما يسره الله من القرآن - 00:03:41

دون التزام شيء معين. لانه لم يأتي في شيء من طرق الحديث تعيين شيء من اي القرآن وسوره قال بعض العلماء يقرأ بالكافرون والاخلاص وقال بعضهم يقرأ في الاولى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان له من خيرة سبحان الله وتعالى عما - 00:04:07

ويقرأ في الثانية وما كان لمؤمن وله مؤمنة اذا قال الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد

ضل ضلالا مبينا وقيل غير ذلك. والصواب انه ليس في ذلك تخصيص لعدم وروده. والاصل عدم التحديد الا الا بدليل. وقوله ثم ليقل - 00:04:33

ظاهره ان الدعاء يكون بعد الفراغ من الصلاة. اي بعد ان يسلم. ويحتمل ان ذلك بعد التشهد قبل السلام. لان اكثر صلى الله عليه وسلم كان قبل السلام. والاول اولى لان ثم للترتيب مع الانفصال. فيكون بعد السلام - 00:04:53

يكون الدعاء بعد السلام. ويشرع ان يرفع يديه عند الدعاء. لان رفعه من اسباب الاجابة. ومن كان لا يحفظ هذا الدعاء فلا بأس ان يقرأه من كتاب. لا حرج عليه في ذلك. وينبغي ان يجتهد الداعي في احضار قلبه - 00:05:13

وفي الخشوع لله والصدق في الدعاء والتأمل في معاني هذا الدعاء العظيم. وقوله اللهم اني استخيرك بعلمك اي اطلب منك ان تختار لي الخير الامور بعلمك المحيط بكل شيء. واستقدرك بقدرتك اطلب منك ان تقدرني عليه بقدرتك على كل شيء. واسألك من فضلك العظيم اطب - 00:05:32

ومنك ان تكرمني بفضلك العظيم. فانت المتفضل وحدك لا شريك لك. قال فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب وفي اعترافه بقدرة الله تعالى التامة وعلمه الكامل. والاعتراف باعز العبد وجهله وافتقاره الى ربه - 00:05:52

وتعالى اقول اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه يعني يقول اللهم ان كنت تعلم ان زواجي ان سفري ان شرائي كذا ان كان في علمك ذلك فاقدره لي ويسره لي. فالشك هنا في ان كنت تعلم هو بالنسبة للداعي - 00:06:12

اين علام الغيوب؟ ان كنت تعلم يرجع الى عدم علم العبد بعاقبة امره. اما الرب سبحانه وتعالى فعلمه محيط بكل شيء. وقوله خير قل لي في ديني ومعاشي وعاقفي اهلي قدم الدين لانه الاهم اذا سجن الدين فالخير حاصل ويختل فلا خير بعده. او قال - 00:06:32

اجل امري واجله. هذا شك من الراوي. ولم تختلف طرق الحديث في ذلك. وقد رجح ابن القيم في تلاء الافهام اللفظ الاول انه يقول خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري - 00:06:52

قوله فقدوهني ويسره لي اي اجعله لي مقدرا ميسرا ثم بارك لي فيه. البركة كثرة الخير ودوامه. اي كثره لي وادمه علي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي فاصرفه عني فيه سؤال الله ان يصرف هذا الامر عن باله ان كان شرا - 00:07:06

حتى لا يبقى قلبه بعد صرف هذا الامر عنه. متعلقا به واصرفني عنه اصرف خاطري عنه حتى لا يكمل سبب اشتغال البال وقت لي الخير حيث كان. يعني اجعل الخير لي مقدرا حيث كان الخير. من زمان او مكان. ثم ارضني به اي ارزقني ان تسكن نفسي الى - 00:07:27

واذا اتى العبد بالاستخارة على وجهها فان ما استخار الله فيه ان كان خيرا يسيره الله. وان كان شرا فسيصرفه الله عنه. فيمضي بعد الاستغاث لما هو عازم عليه. والخير فيما يختاره الله تعالى - 00:07:47

ويستحب يلعب به ان شاور غيره من اهل الحكمة والعقل ممن يثق بدينه ومودته اذا اراد الاقدام على امر فانه غيرهم من اهل الحكمة والعقل. وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الناس عقلا. واصوبهم رأيا. قال تعالى وشاورهم - 00:08:07

في الامر قال قتادة ما تشاور قوم يبتغون وجه الله الا هدوا الى ارشد امرهم. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ما ندري عن استخارة الخالق وشاور المخلوقين وثبت في امره. وقد قال الشاعر شاور سواك اذا نابتك نائبة - 00:08:27

يوما وان كنت من اهل المشهورات فالعين تلقى كفاحا منأ ودنا ولا ترى نفسها الا مرآتي. ويستحب الجمع بين الاستخارة والاستشارة. وقد اختلف العلماء هل يقدم الاستخارة او الاستشارة؟ والامر في - 00:08:47

ذلك واسع ولم يرد ما يقطع معه باحد القولين ويدل لما ذكره الناظم من تقديم الاستخارة قوله صلى الله عليه وسلم اذا هم احدكم بالامر فليركع. والفاء والترتيب بلا فاصل. فهذا يدل على تقديم الاستخارة. ويشهد لهما في صحيح مسلم - 00:09:07

من ان زينب بنت جحش رضي الله عنها لما انقضت عدتها من زيد وارسل النبي صلى الله عليه وسلم يخطبها قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي. فقامت الى مسجدها. قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر - 00:09:27

ترى ربي فقامت الى مسجدها. وتقديم الاستخارة على الاستشارة هو اختيار الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمهم الله لكن من

هم بامر وقابل صالحا قبل استخارته فلا مانع من ان يستشيره فالامر في هذا واسع - 00:09:47